

مدافعة سلاح الشيطان بسلاح الرحمن ..

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل نتابع لكم ما شاء الله الحالات التي تنشرونها والمقاطع القصيرة ونرى فيها من النفع الكثير ولله الحمد والمنة. يقول ورأيت لكم حالة قبل فترة تحدثم فيها عن اه السلاح الشيطاني في تخويف الانسان والسلاح - [00:00:01](#)

في صده. فهلا تكلمتم لنا عن هذه النقطة ووضحتموها لنا اكثر بارك الله فيكم اه على كل حال اه ان اعظم الهموم التي نواجهها يقف ورائها شيطان نان. واعظم الغموم - [00:00:21](#)

التي نعانيها في دنيانا في دنيانا يقف ورائها شيطانا. واعظم ذلك الاذى والحزن النفسي الذي نعانيه في حياتنا يقف ورائها شيطانا. الشيطان يتخذ هذه الامور كاسلحة تؤذينا في حياتنا تؤذينا في امورنا - [00:00:38](#)

تزيد في همومنا وغمومنا في هذه الدنيا. والعجيب ان الله عز وجل جعل لهما سلاحان يعارضانها. فتجد ان الذي لا يحارب الشيطان بسلاحي الرحمن فان الشيطان يستولي عليه في دنياه ويؤذيه ويهمه ويهمه ويحزنه - [00:00:58](#)

هو يستولي على قلبه ويجعل حياته حياة نكدة بهذين السلاحين بهذين السلاحين. ولذلك هذان السلاحان الشيطاني هما نكد الدنيا هما نكد الدنيا هما نكد الدنيا من سلم منهما والله سيعيش في جنة قبل جنة الآخرة - [00:01:18](#)

اعظم شيء سلم الله منه الجنة وجود شيء من هذين الامرين فيهما. فمن نعيم الجنة الا يوجد فيها شيء من هذا. ومن لك بالدنيا انها مبنية بقضها وقضيضها على هذا - [00:01:38](#)

السلاح الاول سلاح الخوف الذي يكدر على الانسان صحته وسعادته وماله فان من عنده مال وهو خائف لا يستشعر لذة مال. ومن كان عنده صحة وهو خائف لا يستشعر لذة صحته - [00:01:54](#)

وكان عنده زوجة جميلة من اجمل نساء العالم واولاد صالحون مستقيمون من اجمل الابناء. لكن هو خائف فانه لا يستشعر اي لذة من لذات العبد. فاعظم ما يقضي على لذات هذه الدنيا الخوف. والسلاح الثاني سلاح الحزن تحزين القلب. ان يحزن الانسان. وفي الاعم الاغلب ان الحزن على امر - [00:02:14](#)

مضى فلا يزال الشيطان يحزمك على امور قد مضت حتى يكدر عليك ما هو ات. والخوف غالبا ما يكون في امور المستقبل ما الذي سيجري في المستقبل ما الذي سيكون؟ ما الذي سيحصل؟ الى اين سيذهب بنا؟ ما الذي يراد بنا؟ ما الذي يدبر لنا؟ ما الذي يخطط لنا؟ فتجد ان الانسان دائما بين - [00:02:34](#)

هذين الامرين المنكدين لحياته اما خوف واما حسد. ولذلك من اعظم بشارات الملائكة عند قبض الروح ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولدا. اول اشارة - [00:02:54](#)

مما يدل على عظم الاذى الذي كان فيه اهل الايمان بهذين الامرين. الحزن والههم هو الحزن والخوف هو الذي يوجب الهم والغم والكدر وكثرة التفكير والضغط النفسية والامراض والوساوس والقهر. وعدم الرغبة في الاكل وكثرة - [00:03:14](#)

الامراض خوف وحزن. اسلحة قد سلطتها الشياطين والابالسة علينا من اول الزمان. مود نزل ابونا وامنا حباء من الارض الى ان يرث الله فارجو من بل لا يزال هذا الخبيث يقول انظرني الى يوم يبعثون. يعني ما ابهم لين يموتون. اذا قاموا من قبورهم يبي يروحون لارض المحشر ابي اعترضهم. قال لا - [00:03:34](#)

ما لك الا ايش؟ الدنيا فقط. اما بعد البعث ما لك سلطان عليه. اعظم سلاح ينصبه الشيطان اعظم جنيق يضرب قلوبنا من الشيطان.

اعظم مدفعية بازوكة يضربها الشيطان عليك. الحزن والخوف. الحزن الحزن يكذب عليك - [00:03:54](#)
كماضيك والخوف يقدر عليك مستقبلك وكلاهما يكدران لحظتك. فالحزن كفيل ان يذهب ما مضى من اللذة كفيل على ان لا يجعلك مرتاحا في مستقبلك. وكلاهما يكبران عليك اللحظة. فكيف النجاة منه؟ بسلاحين ربانيين - [00:04:14](#)
بسلاحين ربانيين. السلاح الاول يقضي على الامر الاول والسلاح الثاني يدفع عنك الثاني. اما الحزن فسلاحه الرضا بما قضى الله عز وجل. فاعظم ما يذهب حزن القلب الرضا بالقضاء فاكثر من دعاء الله عز وجل بان يجعلك راضيا بما قسمه الله - [00:04:34](#)
فان ما قضاه الله عز وجل لك من الامراض او من عدم النجاح في الدراسة او من عدم القدرة على شراء سيارة او من عدم وجود المال وسيولته معك او من - [00:04:54](#)

عدم وجود وظيفة صالحة او من اب يقهرك او ام تزجرك او عائلة تقهرك او غير ذلك من الامور عليك ان تعالجها بالرضا والا لاكل قلبك الحزن وفتته تفتيتا عظيما. فاعظم ما يذهب حزن القلب الرضا بالقضاء. اسعد الناس في هذه الحياة هم - [00:05:04](#)
بقضاء الله عز وجل وقدره. لا ينتقدون الله عز وجل كما ينتقده غيرهم مما ممن تسمعونهم في وسائل الاعلام. ينتقدون الله عز وجل ينتقدون تشريعه ينتقدون قضاءه وقدره. حتى قال قائلهم ان الانتحار جائز لانه يفوت على الله ما كتبه عليك - [00:05:24](#)
في مستقبل زمانك قل انتحر انتحر الان فقد كتب الله عليك كذا وكذا وكذا من الالم فوت على الله ما يريدك منك ولتحكي حتى قالوا لابد ان من رحمته حتى قالوا اسمعوا ماذا قالوا. قالوا ان من رحمة الوالد باولاده قتلهم صغارا. قالوا ليه - [00:05:44](#)
قالوا اذ انهم لا يحسون بالقتل لصغرهم ها ولا يتمكن القدر من ايدائهم لعدم كبرهم. فنقتله وهو صديق حتى نريح ونريح. كله بسبب الخوف والحزن. الخوف والحزن هو الذي يوجب - [00:06:04](#)

القلوب فلا تجد الانسان متنعما بنعم ولا مستهلا وجهه ولا منبسطة اسارير قلبه ابدا دائما مهتم مهتم يمر عليه اليوم واللييلة وهو لا يزال في تفكيره لا تجد منه كلمة تدل على تفاؤل ولا تجد منه ابتسامة تدل - [00:06:24](#)
على اشراقه مستقبل ابدا. كل ذلك يذهبه عنك الرضا بالقضاء. ان كل شيء خلقناه بقدر. وكان امر الله قادرا مقدورا وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك وان كل شيء بقضاء وقدر. وانه لو اجتمع من باقطارها على ان - [00:06:44](#)
ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لن يستطيعوا. واو يضروك على بشيء لم يكتبه الله عز وجل عليك ان يستطيعوا ابدا. جفت الاقلام وطويت الصحف هذا هو عش لحظتك. عش لحظتك. واما ما مضى فايك ان تقسده بالحزن. وكثرة التفكير فيه - [00:07:04](#)
لأنك راض بما قسمه الله عز وجل لك. قضى ان تكون طويلا فرضا قصيرا فرضا. سبيلا فرضا ابيض فرضا اسود فرضا عاطلا الموظفة ترضى مريضا فرضا ها ارضى ارضى دائما ترضى صحيحا فارضى قبيح الوجه فرضى - [00:07:24](#)

ارض لا تجد سيولة توفر لك ضرورات الحياة او حاجتين ارضى دائما يا ربي لك الحمد الحمد لله الحمد لله ويذكرني بتلك التي تروى عن علي ابن ابي طالب انه مر على رجل مجدوع الانف مقطوع اليدين والرجلين. يقول الحمد لله الذي فضلي على كثير ممن خلق تفضيلا - [00:07:44](#)

فرجع له قال افضل لك بماذا؟ قال بالرضا بالقضاء. بالغضب. بالرضا بالقضاء. وانتم تعرفون ان كثير ما ينبه الدليل على ان اعظم اسباب الحزن عدم الرضا بالقضاء والتسقط على ما قضى. الله عز وجل وقدره. ولذلك الرضا بالقضاء - [00:08:04](#)
والايمان بالقدر من من اركان الايمان الستة لماذا؟ اذ لا يقوم شيء من هذه الاركان الا بالرضا بالقضاء. كثير من الناس لم يرضى بربوبية الله ووحدانيته في فاذا لم يرضى بشريعة في وحدانيته والويه. وكثير من الناس لم يرضى بما قسمه الله عز وجل لا - [00:08:24](#)
في شريعته ولا في لا في اموره الدينية ولا في اموره الدنيوية. فلذلك الرضا بالقضاء هو الذي يذهب الامر الاول قابل سلاح الشيطان بسلاح الرحمن وانتم تعرفون ان كيد الشيطان لكن المشكلة غفلة القلوب عن الرضا بالقضاء هي التي تجعل سلاح الشيطان مؤثرا فينا - [00:08:44](#)

والا فاعلموا انه متى ما تقابل سلاح الرحمن وسلاح الشيطان نكس الشيطان على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد طيب واما السلاح الثاني الخوف فانه يقابل بسلاح التوكل وكمال تفويض القلب على الله اعتماد القلب على الله

عز وجل. فان - [00:09:04](#)

ربما ما يذهب خوف القلوب من المستقبل كمال التوكل والاقدام على الامور بنفس قوية اذا علمت انها حق وانك تطلبها بصدق فحين اذ اياك ان تخاف من المستقبل اذا كان الله عز وجل معك بتوكلك واعتمادك وتفويضك. كما قال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا

- [00:09:24](#)

ان كنتم مؤمنين. انتبهوا وعلى الله فليتوكل المتوكلون. ومن يتوكل على الله فهو فهو حسبه. ابدا الله لا يخيب من توكل عليه قلبه اليه واكثر من الدعاء عند عتبة بابه لا يخيبه الله ولا يخذل. بل سيكون معه بمعيته الخاصة المقتضية للنصر والتأييد - [00:09:44](#)

احاطة والتسديد والحفظ والرعاية والكلأة والعناية فمتى ما علم الشيطان من قلبك كانك صرت راضيا بقضاء الله وقدره. ومتوكلا عليه فحين اذ علم انك قد لبست الدرع الذي من حديد - [00:10:04](#)

ما اصابك بسهام الحزن والخوف فانه لن يموت. لا يضر بك باذن الله عز وجل. ولذلك هما سلاحان يدفعان بسلاحين اما سلاح الحزن

الشيطاني في دفع بسلاح رضا القضاء. ها الرضا بالقضاء بالقضاء. واما - [00:10:24](#)

سلاح التخويف الشيطاني فيدفع بكمال التوكل على الله عز وجل. ولذلك اكثر من دعاء الله عز وجل بهذين السلاحين مستعيذا من

سلاحه فتقول مثلا اللهم اني اسألك الرضا بالقضاء وكمال التوكل واعوذ بك من الخوف والحزن. يا سلام - [00:10:44](#)

اسألك اللهم يا ذا الجلال والاکرام كمال التوكل كمال الرضا بالقضاء واعوذ بك من الخوف والحسد. بحيث انك تسأل الله ان يمكنك من

ها وان يدفع عنك سلاح عدوك بالاستعاذة - [00:11:04](#)